البطل الجديد

د. منصور أنور حبيب

بطل جديد ظهر على الساحة وخطف الأضواء من الجميع في غضون سنوات قليلة. أصبح مهوى أفئدة الشباب والرفيق للكثير من المراهقين. هل عرفتموه ؟.إنه المدواخ، الذي دوخ الصغير قبل الكبير وأزاح السيجارة متربعاً على عرش الهلاك والدمار بكل جدارة واقتدار. وقد عُرف المدواخ في الإمارات قبل فترة طويلة حيث كان أداة تدخين يستخدمها كبار السن أثناء المجالس.

عجيب أمر الإنسان فبالرغم من نعمة العقل والقدرة على الاختيار مازال يصر على اختيار الطريق الصعب لكي يشعر نفسه بالتحدي محيطاً نفسه بجميع الأوهام بأن الطريق سهل يسير. سألت مراهقاً ذات يوم : لماذا المدواخ؟ فأجاب بكل فخر: إنها اللذة والمتعة، هي الرجولة وإثبات الذات، بها أحافظ على تراث أجدادي، ومنها استمد ثقتي في نفسي !!

لنرجع سنوات إلى الخلف في عمر المراهق. كان أمنية لزوج مدخن يفخر بشيشته ولزوجة منهمكة في عالم الازياء والموضة. فكانت النتيجة جنيناً تجري في عروقه نسائم النيكوتين وعبق القطران ومن ثم رضيعاً اختلط حليب أمه بدخان والده ومنها طفلاً مدللاً ذا رصيد شحيح من حنان أمه ورعايتها. والنتيجة أصبح مراهقاً مدواخاً بامتياز !!

هناك تحديات كثيرة تساعد في انتقال المراهق من مرحلة تجربة المدواخ إلى مرحلة الاستمرار والإدمان. التحدي الأكبر هو التقبل الاجتماعي للظاهرة وربطها بموضوع التراث والأجداد. لنقل جزماً بذلك لكن هل مقياس التفاخر هو ذلك حتى لو كانت نتائجه كارثية ؟ إذن قبل أن نلوم المراهق يجب أن نلتفت إلى كبارنا وقدوتنا ونجعل منهم أداة فعالة في ذم الظاهرة في مجالسهم العامرة؟.

التحدي الثاني هو توفر أدوات المدواخ ومادة الدوخة في كل مكان. ينقصنا فقط توفر خدمة «توصيل المنازل» على شاكلة الوجبات السريعة (الظاهر أدوات دمار الصحة تتشارك في سهولة الوصول والحصول !!) هنا يأتي دور الجهات الاقتصادية المختلفة في تقنين منافذ البيع ووضع غرامات رادعة على غرار مخالفي العمل وقت الظهيرة أثناء الصيف. ثالث التحديات السعر الزهيد للمدواخ وأدواته.

في الدول الغربية استطاعت الضرائب العالية على السجائر من تقليل الاستخدام لكن هل رفع الأسعار هو الحل في بلادنا وخصوصاً أن النظرة أصبحت للشيء الغالي بأنه هو البرستيج ؟ في اعتقادي حل هذا التحدي يكون بزرع ثقافة الاشمئزاز والتقزز للمدواخ وربعه من الشيشة والسيجارة في عقل الفرد منذ مرحلة الطفولة وتشبيهها بالقمامة وتشويه سمعتها.

التحدي الرابع والمهم جداً هو تدخين فئة المعلمين. اسمحوا لي في ذلك لكن أثر سلوك المعلم جوهري في أفعال الطفل والمراهق. فالطفل يتعلم السلوك بالتقليد وليس بسماع كلمات عن مضار هذا ومنافع ذاك.

أعلم أن المدرس يعاني من ضغوط كبيرة في البيئة المدرسية سواء في قلة احترام شخصه او الصعوبات المادية أو غيرها لكن هذا ليس مبرراً لتدخينه حيث إن نظرة واحدة من الطفل أو المراهق للمعلم وهو يدخن في باحة المدرسة أو مواقف السيارات كافية لتدمير كل ما يقوله الأطباء أو الإعلام أو المجتمع عن التدخين وتبعاته.

رحلة طويلة وتحديات شاقة لكن لا يسعني إلا أن أقول:

«اااخ منك يالمدواخ..

دوختنا بدوختك ..وخليت المخ مدخن..

لكن بيجيك يوم بدوخ.. وما بتحصل حد يدوخك...»

كاريكاتير أعجبني

جودة العلم سر نجاح التقويم التعليمي

أ.د. بكر بن عمر العمري

الحديث والافكار والاحلام عن تطوير التعليم مازالت مستمرة.. والاطروحات تلاحق بعضها البعض.. خاصة ان هذه القضية هي البداية الحقيقية للنهضة في مجتمعنا السعودي وسيرته في مشوار التنمية المتواصلة والمستدامة.. وتحقيق قدر كبير من الافكار يعطي لهذه الاحلام قدرة على التنفيذ. لذلك فإني لا ازال احلم في نظام جديد للتعليم يحقق قدرا كبيرا من تطور المجتمع والنمو الاقتصادي وخلق اجيال قادرة على تحمل المسؤولية بعد التخرج مسلحاً بافكار وقدرات ومهارات تستطيع بها ان تحدث التطور في جميع مواقع الانتاج والخدمات.

ولعلني اشير الى ما اتخذته وزارة التعليم ان مصير التعليم يتوقف على التقويم التعليمي المستمر في اطار انشاء هيئة تقويم التعليم من خلال وضع برنامج للتطور المهني الاخصائي لتقويم الاداء المدرسي من اجل اعداد ابنائنا تربويا وتعليميا، في غمار التغيرات المتسارعة في المجال التعليمي وان مفتاح الحاضر والمستقبل هو جودة التعليم ولا يمكن لاية امة من الامم ان تتبوأ مكانة مرموقة في النظام العالمي الا اذا تمتعت بقاعدة علمية وتكنولوجية متينة وتنفيذ معايير جودة التعليم.

ولذلك وفي اطار ما تقوم هيئة التقويم التعليمي السعودي اقول ان اول الغيث قطرة (كما يقولون) مؤكدا انه لا يمكن ان ينجح التقويم التعليمي وتنمو الا على تطبيق معايير الجودة التعليمية المعترف بها دولياً حيث تغذي الفرد والمجتمع بخصائص ديناميكيات عصر جديد، هو عصر الثورة التكنولوجية التي تعتمد اساساً على العقل الذي يمثل العماد الاول في هذه الثورة ويمثل طاقة رفيعة لا تنضب فالمجتمع التعليمي الفاعل سيكون منظومة تعليمية تستأثر فيه خدمات المعلومات بأكبر نصيب من القوة البشرية، وبالتالي فالطالب الفاعل (الانسان) سيكون متعدد المهارات واهم من ذلك الطالب القادر على التعليم الدائم والذي يقبل بإعادة تدريب نفسه وتأهيلها غير مرة من خلال حياته العملية.

لهذه الاعتبارات وفي ضوء استراتيجية هيئة التقويم التعليمي السعودي ان يكون جل اهتمامها في تطور التعليم ونظامه التربوي على الاخذ بمفهوم جودة التعليم وانها ستكون سر نجاح تقويمها بتحقيقه شكلا ومضموناً يجمع عناصر العملية التعليمية بما يحقق التكامل والتفاهم مما يتيح لطلابنا دخول طائرة المنافسات العالمية التعليمية.

ولان الامر كذلك فإن حلقات (جودة) التعليم يجب ان تطال المواضيع التالية، لاننا لا نستطيع صنع الغد بانتظار (الحفظ) و(التلقين) و(الدروس الخصوصية) والانكفاء على الامتحانات لذلك اطرح المواضيع التالية:

١- البرامج التعليمية يجب ان تكون على مستوى التخصصات والعلوم بما في ذلك المضامين والاهداف واساليب وطرق وادوات التعليم والتعلم والتدريب بما يحقق للطلاب الربط النظري والتطبيق بما ينعكس في النهاية على شخصية الطالب وقدرته التنفيذية والابداعية.

٢- تنفيذ اساليب ومقاييس التعليم المستمر.

٣- ضرورة مشاركة الادارة التعليمية بكل بكل مستوياتها ما يحقق المشاركة في المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار بدءاً من المعلم والمدرس الناشئ في المدرسة.

٤- وضع مواصفات المنشآت والمؤسسات التعليمية بما في ذلك الجوانب المعمارية والتجهيزات المعلمية ومرافق الانشطة مما يجعل العملية التعليمية تحقق المتعة والمنفعة معاً.

٥- ضرورة اتباع اساليب التخطيط المرحلي ومواصلة اساليب وبرامج تطور المدرسين.

وخلاصة القول فإن توظيف (جودة) التعليم في وسائل العلم هو الذي يحقق اهداف التقويم التعليمي السعودي وهذا ما عكسه تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي عن جودة التعليم حول العالم.. وهذا ما يؤكده الاتجاه الحديث لوزارة التعليم ليؤكد ان اول الغيث قطرة ثم ينهمر وان التعليم العام في بلادنا يشهد انطلاقة تساير معطيات ومتطلبات واقعنا المعاصر سواء على المستوى السعودي او الاقليمي او العالمي. حقاً هكذا نواكب التطور التعليمي الجيد.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

وراء الأكمة ما وراءها

د. مصطفى الجيوسي

انشغل الاعلام الفلسطيني و المعني بالقضية الفلسطينية بمحاولة اتهام نتنياهو للحاج امين الحسيني بإقناع هتلر بحرق اليهود. حيث أنّ هذا الموضوع اخذ حقه في الاعلام من تحليل وتمحيص ورفض و شجب ودفاع وسخرية من خطاب نتنياهو تارة واتهامه بالغباء السياسي والتاريخي ومحاولة قلب الحقائق تارة اخرى.

إنّ محاولة اتهام الحاج الحسيني بإقناع هتلر لم تكن الاولى من نوعها فقد اتهم سفير دولة الكيان الصهيوني في السويد الحاج الحسيني بنفس الاتهامات التي سمعناها من نتنياهو بالامس، و لم نسمع اي استنكار فلسطيني لا من سفارة فلسطين بالسويد و لا من الاعلام الفلسطيني. لقد كان ما اراده نتنياهو من هذا الاتهام. إلهاء المتابعين بقضية الحاج الحسيني و تمرير ما يريده و لن يكون هناك تركيز إعلامي او سياسي عليه. ما أراد تمريره نتنياهو في خطابه هو ما حظي على تصفيق و إعجاب من الحاضرين. حيث قاموا بالتصفيق خمس مرات لما قاله نتنياهو و لم يكترثوا لما قاله في حق الحاج الحسيني. فالحاضرين يعرفون ما يريده نتنياهو.

قام نتنياهو بتقسيم و سرد خطابه بحنكة إعلامية و سياسية مدروسة جداً و لم يرد اي كلمة في الخطاب بطريقة ارتجالية او بمحض الصدفة. مدة الخطاب قرابة ال ٢٦ دقيقة تتضمن عشر محاور او قضايا اسماها بالاكاذيب الفلسطينية و وضع مقابلها ما اسماه حقائق و وقائع تاريخية.

كان خطاب رئيس وزراء دولة الكيان خطاب جديد من نوعه من حيث المضمون و الطريقة. و كانت لغة الجسد التي انعكست على نتنياهو محط اهتمام فقد ظهر على انه الواثق مما يقول الراضي عن أدائه و عكس هذا الشعور على الحاضرين في المؤتمر. و ركز على أحقيته في ان يكون رئيس وزراء بناء على تصوير نفسه انه الحامي لحلم الدولة اليهودية المنشودة من خلال التضحية التاريخية التي قدمتها عائلته لتحقيق هذا الحلم و يتجسد ذلك من خلال الحديث عن جده و دوره و كيف مات في بداية الخطاب و نهايته.

إنّ رغبة نتنياهو الجامحة في البقاء في سدة الحكم أطول وقت ممكن بغطاء سياسي يهودي شعبوي صهيوني عالمي ومحلي بالاضافة لمحاولة إيجاد ممول حقيقي وقوي لحملته الانتخابية، بالاضافة الى الرغبة في تغيير مجرى الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وشرعنة همجيته وإخفاقه السياسي الخارجي و الداخلي وجد من هذا المؤتمر ضالّته.

ستكون المرحلة القادمة مرحلة عصيبة جداً على الفلسطينيين وسيكون ذلك من خلال رفض الرئيس عباس كشريك سلام لعدم جديته و ضعفه. و سيكون استمرار ببناء المستوطنات بوتيرة متسارعة لتغيير جغرافيا و ديموغرافيا فلسطين و إلغاء الحلم الفلسطيني في بناء دولته على حدود الرابع من حزيران.

الاستعلاء الإسرائيلي ليس حدثا عابرا

بديع عويس

لا خلاف ان اسرائيل تمثل صورة مشرقة من صور الحضارة المادية الغربية والشرقية في العالم ، وتمثل أيضا" صورة مظلمة لما هو مدوّن بين السطور الفاتنة ؛ بجمال زخرفة مفرداتها .

المستوطنون يعكسون الصورة الجميلة ؛ للدفيئات الزراعية المنتشرة فوق الأراضي المسلوبة ؛ تنهل من المياه المكبلة في باطن الأرض ، ويعكسون كذلك الصورة المعتمة لحرمان الفلسطينيين من خيرات ما تبقى من ارض أو ماء او هواء .

فاز اليهود بمساعدهم لاقامة دولة اسرائيل على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ ؛ وغدا كيانهم كرة ثلج يزداد حجمها ويزداد ثقلها وتأثيرها ؛ كلما تدحرجت على مزيد من الأراضي العربية . لم يعترضوا على قرار التقسيم في بداية وجودهم ثمّ تعدوه وكانه لم يكن ، ولم يمانعوا عودة اللاجئين الفلسطينيين ؛ ثمّ تجاوزوها ؛ واحتلوا ما تبقى من فلسطين عام ١٩٦٧ – الضفة الغربية لنهر الاردن ؛ بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة .

قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي ؛ وافقت عليه اسرائيل على ان يبقى مصلوبا" على خشبة مجلس الأمن الدولي ؛ بين حياة (أل) التعريف في الاراضي ؛ وموتها في أراض ؛ مما فتح لهم الذرائع لزراعة الارض المحتلة مستوطنات ؛ وضمّ القدس الشرقية ؛ عاصمة ابدية ، وحفروا الانفاق طولا" وعرضا" تحت الأقصى ؛ تحت ذريعة البحث عن هيكل سليمان ، ثم حرّض وزراؤهم على اقتحام باحات الأقصى ؛ وكانوا السبّاقين تحت حماية الشرطة ورجال الأمن في رعاية الاعتداءات المتواصلة ؛ على المصلين المسلمين المتواجدين في اروقة المسجد .

اتجه الشبان والشابات والرجال والنساء نحو المرابطة في حرم المسجد لحمايته ؛ الا أن الاسرائيليين صعّدوا من اقتحاماتهم ؛ حتى فرضوا أمرا" واقعا" ؛ باقتسام المسجد زمانيا" في الفترة الصباحية لليهود ؛ وفي الفترة المسائية للمسلمين ؛ تحت المراقبة والتضييق والمطاردة والاعتقالات والتنكيل ؛ بمن يثير وجوده غضب احد المستوطنين او الجنود ؛ الحائزين على مباركة رئيس الوزراء ؛ بحرية التسلح واطلاق اليد لتتصرّف كيف شاء لها الهوى لاشفاء الغليل .

الصدامات تواترت بشكل تلقائي ؛ وبدون رعاية جهات سياسية او امنية رسمية فلسطينية او تنظيمات فدائية ، قاد التصعيد الفلسطيني شبان يشعرون بالاحباط ؛ رئيس الوزراء الاسرائيلي يرجع اسبابه الى الوجود اليهودي في فلسطين ؛ لكنه تجاهل أسباب اصابة الوجود الفلسطيني في مقتل ؛ جرّاء حرمانه من البيت والأرض وأسباب الامن ، ما يقوم به المستوطنون من اعتداءات وتلفيق التهم لضحايا رصاصهم وما امتلكت أيمانهم من انابيب معدنية أو سيوف خشبية ، وما تقوم به الشرطة من استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع والسام والرصاص الحي والمطاطي وأنياب الكلاب المدربة للاذى باتقان ؛ برّره : بأن أية دولة تتعرض لاحداث مشابهة ستقوم بتنفيذ اجراءات امنية أشدّ وطاة مما تقوم به

> الاستعلاء الاسرائيلي ؛ لم يكن حدثا» عابرا» ؛ بل هو متاصّل في معتقدهم بأنهم شعب الله المختار ؛ حتى كان هاجسهم ايام عاشوا من طيب خاطرهم

اسرائيل ؛ لكنه تناسى أن اسرائيل تعيش في دوامة عنف لها بداية ؛ ما قبل تاسيسها لانها تناست خطا المكان والزمان ومصدر الحكمة – في محاولة يائسة – لبناء دولة لشعب على انقاض شعب له جذوره التاريخية وله تفرّعاته القومية والعقائدية ؛ في محيط احتضنه لم يسمح بالذوبان فيه .

ماذا يقول اتراب الطفل علي دوابشة وزملاء الفتى محمد ابو خضير ؟ كيف يتصّرف طلاب المدارس – رغم المناهج الدراسية المقننة – وطلاب الجامعات أمام مشاهد الدراما الدموية الصاخبة ؛اطلاق رصاص ونهش بانياب الكلاب المسعورة وآلة تحريض لم تتوقف ؛ على صعيد وزاري وحاخامي واعضاء كنيست ؛ مما جاء فيه : (هؤلاء – عرب الداخل – الذين يعادوننا ؛ لا يوجد ما يمكن أن نفعله بهم سوى أن نلتقط الفؤوس ونقطع بها رؤوسهم ؛ لولم نفعل ذلك لما بقينا على قيد الحياة هنا) هذا ما ورد على لسان افيغدور ليبرمان ؛ من حزب (اسرائيل بيتنا) خلال حملة انتخابات الكنيست من عام ٢٠١٥ . مبرّر له ان يصرّح بهذه الاقوال ؛ لأنها تصب في توفير الحماية للوجود الاسرائيلي ؛ ولو كانت تدفع بالاسرائيليين الى الانحدار للتفكير بعقلية العصور الحجرية في استخدام الفؤوس وقطع الرؤوس ؛ في بداية القرن الحادي والعشرين ، ولا ضير عليهم ؛ حتى لو عادوا الى سنوات التيه في سيناء مرة اخرى ، وأعادوا العرب الى رحلة الشتاء والصيف ؛ في بيادي الجزيرة العربية وصحاري بلاد الشام .

نتنياهو يريد لجم الغضب الفلسطيني من رأس الناقورة حتى رفح ؛ ومن البحر حتى النهر ، بفعل التمادي الاسرائيلي والتضييق على الفلسطينيين واستهداف حياتهم المعيشية ، واستفزاز مشاعرهم الانسانية والوطنية والدينية الاسلامية في ساحات المسجد الاقصى ، والاعتداء على النساء بكشف النقاب عن وجوههن وتمزيق جلابيبهن وسحلهن في الشوارع قبل رميهن بالرصاص او بعد الرمي ، لا بل بفعل الافق المسدود الذي أوصلتهم اليه السياسة الاسرائيلية المنهجة ؛ سواء بالتعنت في المفاوضات أو القيود الامنية المشددة أو جدران الفصل المتزايدة وكان آخرها جدران في داخل القدس الشرقية ، أو الحصار الاقتصادي او التمدد الاستيطاني.

الاستعلاء الاسرائيلي ؛ لم يكن حدثا" عابرا" ؛ بل هو متاصّل في معتقدهم بأنهم شعب الله المختار ؛ حتى كان هاجسهم ايام عاشوا من طيب خاطرهم ؛ او فرض عليهم العيش في غيتوهات ؛ حماية الذات من الذوبان مع المجتمعات الجرمانية ؛ وهي في معتقدهم اقل شأنا" منهم ؛ ولذلك تميّزوا باحترافهم مهنة التجارة الربوية في زمن الاقطاع ؛ حتى غدت سلاحهم الفتاك لاستدراج واغواء ملوك وامراء الاقطاع لتسهيل معاملاتهم التجارية ؛ وحتى يغضوا الطرف عن تذمر افراد الشعب ونقمتهم على المرابين مقابل دفع الضرائب لهم.

لماذا يُزَوِّر نتنياهو التاريخ ؟

أحمد أبو شاويش

رمتني بدائها وانْسَلّت ،كما سنرى في سياق المقال ، هكذا يقذف ناتنياهو بآخر سهم في جعبته ، معبرًا عن عنصريته وفاشيتهَ ، وحقده المتأصل ، ناهيك عن ادعاءاته المفضوحة ، اتجاه الشعب الفلسطيني ، صاحب قضية التحرر الوطني الإنسانية العادلة ، بتشويه أحد أبرز رموزه الوطنية ، مفتي فلسطين ، الحاج أمين الحسيني ، بأنه هو الذي أقنع (هتلر) بتنفيذ المحرقة ، في تملق ، واستجداء مفضوحين ، للرأي العام الدولي ، بعد أن أثبت فشله في كبح جماح رماة الحجارة ، وحملة السكاكين ، والعار الذي لحق به وبجنوده في بئر السبع ،وفي تقسيم القدس إلى غيتوات عدة . وللعلم فليست هذه هي المرة الأولى التي يلجأ إلى التَّفَوُّه بهذه الفِرْيَة المضحكة ، وشر البلية ما يضحك ، فقَد سَبق له أن أوردها في كتابه : "مكان بين الأمم" ١٩٩٥ ، الذي توج به نشاطه الدعائي في معركته الانتخابية لرئاسة الوزراء ١٩٩٦ ، الذي جاء فيه ما يلي : " قال "ديتر فيليتسكاني" نائب "أدولف إيخمان" ، أن الحسيني كان له دور في اتخاذ قرار إبادة يهود أوروبا ، ويجب عدم تجاهل دوره هذا ... فقد اقترح المفتي أكثر من مرة ، على السلطات الألمانية التي كان على اتصال بها ، وعلى رأسها ، هتلر وتروب وهملر ، إبادة يهود أوروبا ، كان يرى في ذلك حلا للقضية الفلسطينية " . يورد نتنياهو كل ذلك دون أن يقدم أية وثيقة أو دليل على ذلك ، فيما عدا اعتماده على قول مفبرك لنائب أدولف إيخمان ، وهو يتجاهل عن عمد واقعة اختطاف ايخمان نفسه من الأرجنتين في أواسط الخمسينات من القرن الماضي ، وقامت بإعدامه بعد أن حققت معه مطولا ، وكان في وُدٍّ اسرائيل أن تدفع الغالي والنفيس لإثبات تلك (المعلومة) من إيخمان نفسه ، لو كان لها أي أساس من الصحة ، ولكن إيخمان مضى إلى حتفه قبل أن يولد نتِنياهو بزمن ، دون أن تذكر اسرائيل شيئًا من هذا القبيل ، ويبدو أنها (تركتها) لنتنياهو ليفبركها على لسان نائب ايخمان ، وفي ذلك استجداء لعواطف الرأي العام الدولي ، والرأي العام المحلي إبّان معركة انتخابية جرت في حينه ، لا بل يصل به الأمر في كتابه المشار إليه ، إلى حد تلفيق تهمة مشابهة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ، كما يزعم ، "واصلت طريق المفتي ، وتعاونت منذ اليوم الأول لتأسيسها مع النازيين الجدد" ، دون أن يذكر متى ؟ وأين ؟ وكيف ؟ ومن هم هؤلاء النازيين الجدد ؟ كل ذلك ليس مهما لدى نتنياهو. المهم في منشوره الانتخابي أن "يكذب ويكذب فلا بد أن يعلق شيئا من كذبه في أذهان الناس" كما تقول مقولتهم الشهيرة ، ولعل مثل هذا النفاق وليس شيئًا إخره ما حدا بزعيم المعارضة في اسرائيل يتسحاق هرتسوغ إلى شن هجوم لاذع على نتنياهو ، بقوله : "ما قام به نتنياهو هو تشويه خطير للتاريخ " ، فأفسد عليه تملقه ونفاقه .

وفي الواقع فإن نتنياهو وهو يروِّج لمثل

> تلك هي حقيقة العلاقات الألمانية النازية بين كل من الفلسطينيين والصهاينة ، وليس كما تصورها ، زوراً وبهتاناً افتراءات نتنياهو.

تلك الأكاذيب ظناً منه أنه يشوه الموقف الفلسطيني ، وأنه يحقق شيئًا من تعاطف الجمهور الإسرائيلي معه للتغطية على فشله ، فإنه يسعى من وراء ذلك إلى التغطية على ما لحق بالحركة الصهيونية بسبب اتفاقية "الهافار" التي عقدتها مع ألمانيا النازية عام ١٩٣٣ (والهافار هي في الأصل كلمة عبرية وتعني ترانزيت أي : نقل ، وبخاصة نقل الأشخاص والأشياء من مكان لآخر) والتي مثّلت بالنسبة لألمانيا سياسيا الأداة على شكل اتفاقية ، استخدمها هتلر في سبيل إكمال برنامجه القاضي في ذلك الحين بتحرير ألمانيا من اليهود" ، وفي المقابل حققت الحركة الصهيونية تهجير أكبر عدد ممكن من تهجير يهود ألمانيا .والادعاء عالميا بأنها تهدف إلى إنقاذ اليهود من أيدي النازية ، وبالفعل كان لتلك الاتفاقية تبعات عديدة ليس على صعيد الهجرة اليهودية وحسب ، وإنما أيضاعلى صعيد التعاون الاقتصادي الثنائي بين ألمانيا النازية والحركة الصهيونية .

وعلى سبيل المثال : حددت الاتفاقية أن على المهاجر اليهودي إلى فلسطين دفع مبلغ لا يزيد عن ٤٠ ألف مارك ألماني ، وأن لا يزيد المبلغ الإجمالي لأموال المهاجرين اليهود لدى حساب "الهافارا" المسموح بإخراجه من ألمانيا إلى فلسطين عن مليون مارك في العام ...، وعلى صعيد الهجرة فقد بلغ عدد المهاجرين اليهود الألمان خلال السنوات : ١٩٣٣-١٩٤١، (٥٤١٠٠) مهاجر ، من أصل ٢٣٠٥٠٠ هم عدد المهاجرين من كل العالم ، أي بنسبة ٢٣في المئة ، كما يقول الأستاذ علي محافظة في كتابه : العلاقات الألمانية الفلسطينية ١٨٤١-١٩٤٥ ، وهذا مادعا هتلر إلى القول : " لقد كانوا هم الصهاينة الذين أعلنوا تنظيف ألمانيا من اليهود" . في مقابل أن الاتفاقية أعطت الألمان " الواسطة التي مكنتهم من لجم أي إجراء قد تتخذه الحركة الصهيونية العالمية بعلاقاتها الدولية المتشابكة والمتنفذة ضد المانيا النازية" ، كما يقول استاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة اليرموك د . نظام عباسي ، في كتابه : العلاقات الصهيونية النازية ١٩٣٣-١٩٤٥ . بينما كان العرب الفلسطينيون في مقابل ذلك يهاجمون ألمانيا النازية بسبب سماحها بتدفق يهودها إلى فلسطين ، كما نشرت صحيفة "العرب" بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٣٣ ، ناهيك عن تقارير القنصل الألماني في القدس " دوله " إلى وزارة الخارجية الألمانية التي يحث فيها على عدم التعاون مع الحركة الصهيونية كون التعاون الألماني مع الحركة الصهيونية قد أفرز موقفاً عدائيا من عرب فلسطين اتجاه حكومة الرايخ الثالث ، كما ينقل د . نظام عباسي.

تلك هي حقيقة العلاقات الألمانية النازية بين كل من الفلسطينيين والصهاينة ، وليس كما تصورها ، زورا وبهتانا افتراءات نتنياهو.